ظواهر وخواطر

د. بسام الشطي

عقول لكنها معطلة!

ميز الله ـ تبارك وتعالى ـ الإنسان بعقله عن باقي المخلوقات، ولكن هناك من يريد أن يعيش دون عقل، فلا هو ممن استفاد ولا ممن أفاد غيره، دائم السكر وتعاطي المخدرات والمفترات، وآخر يسلم عقله لغيره فيذهب إلى الساحر والعراف فيأتمر بأمره وينتهي بنهيه فيكون أسيرا لديه، وثالث سلم عقله إلى ما توارثه اعوجاج في عقيدته، فيعبد البقر، والحجر، والأضرحة، ورجالات الكهنوت والسادة والكبراء، فيسجد، وينذر، ويذبح، ويمارس الطقوس حسبما أرادها الأحبار والرهبان، ومثل ذلك الذي بايع الفرق الباطنية أو التفجيرية، الإرهابية، فهو أسيرهم ينفذ رغباتهم دون وعي، ومثله الذي لا هم له إلا متابعة وسائل التواصل ويتأثر بها، ومواصلا الليل بالنهار دون فائدة من تحقيق الهدف الأسمى الذي من أجله خلقنا الله تبارك وتعالى، ولا يقل عنه تلك العقول المعطلة التي ينتقد صاحبها كل من لا يتفق معه انتقادا لاذعا وسبابا ولعنا وطعنا وتجريحا!

مسؤوليتك كبيرة وعظيمة، قال ربنا: (إني جاعل في الأرض خليفة) وقال: (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها)، أي لتعملوا في شتى مناحي الحياة على أساس الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحقيق العدل بين الناس، ودفع الفساد والظلم والحذر من الشيطان وشركه وجنوده ـ وقال تعالى: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) ـ الملك: 2، ما جعلك الله ـ تبارك وتعالى ـ عالة على الناس، أو خلقك من غير هدف، بل خلقك لغاية: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) ـ الذاريات: 56.

ولتكون مهمتك عظيمة في العلم وتعليمه وتبليغه وإقامة الحجة على الناس، بخطاب ديني وسطي بعيدا عن الغلو أو المجافاة، واستخدامه طيلة الوقت وليس فقط في حالة الأزمات والفتن.

فكم من إنسان مستهلك وضار ومؤذ، ولا هم له إلا كسب الأموال واتباع الشهوات والملذات، واتباع الموضة في كل شيء، ومستفز وعاق لوليه، يدعو عليه الناس للتخلص منه، لأن ضرره على نفسه وأسرته يصل إلى المجتمع برمته! فالأمانة التي حملها الناس عظيمة، تتضمن المقاصد وتحقق المصالح وتكملها، وتقلل المفاسد، وتسخر الطاقات للنهوض بالبشر وصناعة الوطن، والتعاون على البر والتقوى لتحقيق ذلك.

ينبغي مراجعة أسباب الهزائم التي مرت بالدول الإسلامية حتى نتحاشاها، ويجب أن تكون العلاقة بين أهل السنة والجماعة على أساس التعايش وبيان الحق والتحذير من الباطل.

وتكون العلاقة تكاملية أو تنافسية دون إلغاء الآخر، فإذا كانت الدولة الإسلامية تعيش فيها ملل ونحل فهل يعقل أن الرحمة والرفق انعدما بين أهل السنة والجماعة وأصبحنا محط سخرية واستهزاء عند الخصوم والأعداء؟ فأين العقول الراسخة والقدوات الصالحة؟

والخطاب عند أصحاب المنابر والأقلام يجب أن يكون هدفا إصلاحيا، وليس نقدا لاذعا حادا مستبدا يجذب الشباب بعيدا عن حملات عاطفية موجهة تدافع عن الحزبية أو التعصبات الجاهلية، أو المطالب الدنيوية، ولا توظيف الجهود للمطالبة الدينية التي هي الأساس (أفحكم الجاهلية يبغون، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) ـ المائدة: 50.

هاجسنا جميعا تكوين قناعات ليس لها خيار آخر إلا الإصلاح والنهوض بالأمة والالتفاف حول العلماء. لنعيش كالجسد الواحد، وننظر في أحوال الضعفاء من الأيتام أو المبتلين بالإدمان أو المرضى وغيرهم، ولا بد أن يكون الحوار هو الأساس بيننا فضلا عن استثمار المواهب والطاقات لخدمة الإسلام وأهله، وأن نتعاون جميعا في وضع حلول لمشكلاتنا، ولا ننتظر من الدول غير الإسلامية أن تقدم الحلول لنا، لأنهم لن يكونوا أحرص منا على أنفسنا.

قضية ورأي

libraheem@hotmail.com
د.عادل إبراهيم الإبراهيم

تطبيق الشريعة الإسلامية والمادة «79»

لا يختلف أحد على أن طموح أي مسلم مهما كانت جنسيته وعرقه أن يرى تناسب القوانين مع الشريعة الإسلامية، وهو مطلب لا يستثني دولة في العالم الإسلامي المترامي الأطراف، ومنها دولتنا العزيزة التي أرست قاعدة دستورية منذ الاستقلال بأن تكون الشريعة الإسلامية مصدرا رئيسيا للتشريع، وهذا ما نصت عليه المادة الثانية من الدستور الكويتي. وفي هذا الإطار أيضا تم إنشاء لجنة استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية منذ اكثر من ثلاثة عقود، وأصبحت لجنة دائمة، ووفقا لما هو معلن فقد قامت اللجنة بالكثير من المراجعات للقوانين لكي تتطابق مع الشريعة الإسلامية.

ومؤخرا اعلن احد النواب الأفاضل، والذي نكن له كل تقدير واحترام عن رغبته في تعديل نص المادة (79) من الدستور والتي تنص على انه «لا يصدر أي قانون إلا إذا أقره مجلس الأمة وصدق عليه الأمير «إلى النص المقترح» لا يصدر أي قانون إلا إذا أقره مجلس الأمة ويصدق عليه الأمير وكان متوافقا مع الشريعة الإسلامية». ولا يخفى أن هذه الرغبة ليست وليدة الساعة، وطرحت في مجالس امة سابقة على اعتبار أنها التزام شرعي لمن بيده التغيير لأن يتقدم بمثل هذا الاقتراح النبيل لإبراء ذمته أمام الله عز وجل يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون.

ومن وجهة نظري ومع كل التقدير لهذا الاقتراح الذي هو مطلب كل مسلم كما أشرت في مقدمة المقال إلا أن التعاطي بشؤون الدولة وقوانينها لا يأتي اعتباطا وكذلك الممارسة الديموقراطية لا تكون بالعاطفة والاستعجال من هنا فإنه قبل الشروع بالحديث عن تعديل المادة (79) ومع إيماننا بالمقاصد النبيلة للعضو المحترم ولكاتب المقال الا أن هناك خطوات يجب الأخذ بها قبل أي اقتراح بان تكون القوانين الصادرة أن تكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية، بداية يجب التعرف على ما قامت به لجنة استكمال تطبيق الشريعة للوقوف على ما توصلت إليه وما أنجزته من مراجعة القوانين! وما هي؟ وما خطة عملها للمرحلة الحالية والمستقبلية؟ وهل ما أنجزته يتناسب فعلا مع الفترة الزمنية منذ إنشائها إلى الآن؟ وغيرها من التساؤلات التي يجب توجيهها للجنة لكي يتم الوقوف على عملها وخططها ومحاسبتها عن أي تقصير، وهذا ما يفترض أن يقوم به العضو المحترم قبل الاقتراح بتعديل المادة المذكورة. وكذلك الاستفادة مما أنجزته من مراجعة القوانين، في تعديل القوانين القائمة اختصارا للوقت واستنادا للمادة الثانية من الدستور.. ونقطة أخرى جديرة بالاهتمام أيضا من وجهة نظري وعلى سبيل الافتراض بأنه تم تعديل المادة لابد من وجود آلية إدارية ومرجعية على سبيل المثال، من سيقرر مطابقة القانون مع الشريعة الإسلامية سواء عند مناقشته في المجلس أو عن تقديمه من الحكومة؟ أليس المفترض أن تكون هناك لجنة شرعية معتمدة ومتفق عليها للنظر في القوانين المقترحة سواء من الحكومة أو المجلس؟ أم ستكون هناك لجان شرعية في مجلس الأمة وأخرى في مجلس الوزراء؟ ومع إيماننا بالقصد النبيل لمقترح العضو إلا أن هناك خطوات يجب الأخذ بها كما اشرنا لها آملا النظر بعين الاعتبار لها.

الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

10 دلائل تعرف بها النائب الحكومي!

طبعا من الخطأ أن تعتقد أن النواب منقسمون على الطريقة الثنائية التقليدية، عرباوي وقدساوي أو ريالي وبرشلوني، وأن النواب منقسمون الى طرفين الأول حكومي والثاني معارض، وهذا الخطأ الشائع الذي يقع فيه الجميع دائما، بل يقع فيه المحللون السياسيون المحليون عندما يتناولون قضية سياسية تثار تحت قبة عبدالله السالم، فيفترضون أن أي قضية صراح تثار يكون طرفاها الحكومة والنواب الحكوميين من جهة ونواب المعارضة من جهة أخرى، والحقيقة أن النواب الخمسين في مجلس الأمة منقسمون على اكثر من 6 كتل وتيارات سياسية و4 معسكرات صراع، أي أن النواب منقسمون على مساحات 10 قطع مختلفة التوجهات والأيديولوجيات والأجندات، لذا لا يجب أن تفترض أن هناك نائبا حكوميا100٪ ولا يجب أن تفترض أيضا أن هناك نائبا معارضا 100٪، فالانقسامات كما ذكرت موزعة بين 10 كتل وتيارات ومعسكرات، وأحيانا يكون بين بعض تلك الدوائر تداخل لذات النائب ويتنقل بينها النائب، فتجد أن الحكومي هو من يهدد بالاستجواب، وترى المعارض هو من يرفض استجواب رئيس مجلس الوزراء كما في المجلس المبطل الأول، أو ترى الحكومي هو من يتولى قيادة جمع توقيعات نواب لقضية شعبية ضد الحكومة حتى ولو كانت استجوابا.

من الطريف أن تعرف أن النائب الحكومي (أو المتهم بانه حكومي) ليس بالضرورة أبدا أن يصوت مع الحكومة في كل ما تريد من قوانين ولا يقف في صفها بل احيانا يرفض مشروعها ويصرح ضده، ويزيد بان يكون متحدثا معارضا لمشروعها الذي تريد تحت قبة عبدالله السالم.

بصراحة في مجلسي 2006 و2009 والمجلسين المبطلين الاول والثاني ومجلس 2013 كان من السهل أن تميز الحكومي وتميز المعارض وتستطيع ان ترسم خارطة مواقف لنواب الامة الخمسين حول اي قضية او استجواب، اما في المجلس الحالي فالأمور «سايحة» على بعضها الى درجة ان الحكومي قبل ثلاث دقائق ممكن ان يتحول الى معارض دون مقدمات او مبررات ويتحول في لمح البصر وهو اعتقد ما شهده الجميع في استجواب وزير الاعلام ووزير الشباب الشيخ سلمان الحمود، والدليل ان هناك نوابا صرحوا فجرا عبر تويتر تأييدا لطرح الثقة بالوزير وبعضهم لم يصرح تحت قبة عبدالله السالم منذ إنشائها.

توضيح الواضح: اعتقد ان كل ما في الأفق حل لقضية الجناسي المسحوبة وبعدها بفترة لا تتجاوز الشهرين حل مجلس الامة الحالي.

بلا حصانة

q8it25@gmail.com
مبارك الوصيص

بقعة ضوء

بعيدا عن السياسة ودهاليزها وعن كمية مشاعر الإحباط واليأس التي يعيشها الشباب الرياضي وقلة حيلته لواقع رياضتنا وقياداته التي وضعت سنوات خبرتها الطويلة تحت تصرف إيقاف الرياضة الكويتية.

بزغت بقعه ضوء في ظلمة ذلك السواد الذي يلف رياضتنا، أعمارهم لا تتعدى 13 عاما قدموا لنا جميعا دروسا واقعية وبالمجان ماذا يعني ان تعشق الكويت وعلمها بعيدا عن أي مصلحة خاصة.

بطولة «ج» الدولية كانت ارض الميعاد للكرة الكويتية بأقدام مجموعة من أشبال الكويت الذين حققوا نتائج عجز غيرهم الكثير ممن قدم لهم الدعم والتسهيلات الإدارية والإعلامية.

رأيناهم يجتهدون ويحققون الانتصار تلو الانتصار من اجل رفع علم الكويت الذين يقبلونه بعد كل هدف يسجل فخرا بوطنهم، انه العشق الخالص للكويت وكرة القدم فكان التعاطف والإعجاب بهم من الجميع. حسين ومزيد وعبدالرحمن وقاسم والصالح والرشيدي أسماء لن تنسى روعتهم دفعتنا جميعا لمتابعتهم واكتشاف ان هناك مواهب كروية تستحق الاهتمام بها من اجل مستقبل الكويت الكروي.

علي فلاح واحمد جراغ وجميع القائمين على هذا الفريق لقد زرعتم العزيمة بهؤلاء الصغار من اجل اعتلاء المنصات فكان الحصاد فريقا يتمتع بالإصرار والنجاح.

شكرا لكم جميعا انتم اجمل ثمار الرياضة الكويتية.

انتم فخر الكويت وشعبها لقد عشنا معكم اجمل فرحه عشناها خلال سنتين كان الإحباط فيها هو سيد الموقف والمنتصر الوحيد في رياضتنا لذلك تستحقون التكريم.

الزبدة: كم صغير عقله بارع.. وكم كبير عقله فارغ.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

To...

إلى.. كل من سألني على ما أعنيه في مقالتي «headline» والتي نشرت في يوم الأربعاء 2017/2/15 وبالتحديد كان الاستفسار حول الفقرة الخامسة من المقالة والتي كانت بدايتها «بالأمس القريب كانت وزرارة الداخلية لديها متحدث إعلامي واحد.. إلى آخر الفقرة».

ما نقصده ونصبو إليه من كلمات مقالتنا السابقة ان في الآونة الأخيرة أصبحنا نقرأ ونسمع الكثير والعديد من التصريحات لبعض المسؤولين في الداخلية ونجد بعضها يتضارب مع الآخر مما أدى لعدم وجود المصداقية لبعض الأخبار، وعليه طالبنا معالي وزير الداخلية بأن ترجع الأمور مثلما كانت في السابق وهو أن يكون المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية شخصية واحدة تصرح لا مثلما نجده الآن «علم من مصدر أمني» وما قمنا بطلبه من وزير الداخلية ما هو إلا بروتوكول معتمد وقانوني بأن يوجد ممثل ومتحدث رسمي واحد يتحدث باسم وزارة الداخلية لترجع المصداقية وينتهي زمن «مصدر أمني».

إلى.. الشق الثاني من الفقرة الخامسة من نفس المقالة «فأسود الكويت لا يتكلمون عن أنفسهم إلى آخر الفقرة» تلك الإضاءة أشرنا إليها أكثر من مرة في مقالات سابقة، واليوم نسلط الضوء «لإلى وإليكم» فعجبا لبعض المسؤولين في الداخلية ممن يمتلكهم الهوس الإعلامي عندما تنشر صورهم ويكتب أسفلها بأنه أعطى أوامره «لمنع جريمة أو مداهمة أو غيرها من جرائم» والسؤال إلى بعض هؤلاء المسؤولين: هل الواجب الأمني وجب أن يصرح به إعلاميا؟ إن ما تقومون به هو واجب عسكري عليكم وقسم أقسمتموه «الله.. الوطن.. الأمير»، كما أن الدولة تمنحكم عليه بدلا ماديا فلماذا تقومون بالتصريح بأنكم أعطيتم الأوامر للحفاظ على أمن الكويت؟ بل السؤال الذي يفرض نفسه: هل إذا لم تصدروا أوامركم لن يقوم أسود الكويت بمنع الجريمة؟ بل هل أسود الكويت ينتظرون الأوامر لأمن الكويت؟ إن أمن الكويت لا ينتظر صدور أوامر، وأمن المجتمع ليس بقضية يتاجر بها البعض للتواجد الإعلامي، فالكويت وسلامتها وأمنها واجب عسكري فرض على كل من قام بالقسم بأن يكون حصن أمان للكويت وكل من يقيم على أرضها.

* مسك الختام: الله.. الوطن.. الأمير.. ولتبقى الكويت أرض الأمن والأمان.

سقاية

Sh_aljiran@windowslive.com
Twitter @shaika_a
شيخة أحمد صالح الجيران

حاجة الحرية

قد سمعت أن للإنسان حاجة للحرية، وفاقدها منتقم بطبعه، ألا ترى أن الشعب حينما يسقط طاغية يخرب ويدمر بلده؟! تلك هي وسيلة التفريغ لفاقد الحرية، وتلك الوسائل بظني أنها تعمل في العقل اللاواعي، ما أقصده أن محلها الانفعال لا التعقل. ولا شيء يردعها غير أن يفهم الشخص ذاته.

قد لا تصدق إن قلت لك بأن الطفل سينتقم، متى ما قيدت حريته، وكان المربي عاجزا عن فهم طبيعة طفولته، وعن إمكانية وضع ما يسمح له بفعله وما لا يسمح. قالت د.هيفاء اليوسف ذات مرة: «إن الطفل بثلاثة حروف، فهو طاقة، وفضول ولعب». والمربي الحقيقي هو الذي يدرك حقيقة الحاجة للحرية والاختيار، ليس هذا فحسب، فهو ينتقي ما يؤمن به من أعراف وثقافة وتراث. في لقاء ما، كان الحديث يدور حول التربية، جاءت إحداهن لتشارك الحاضرين ثقافتها، قالت إن تربية الولد أصعب من البنت، عللت كلامها، بأنه بإمكانك إسكات البنت «وكسر شوكتها» على حد تعبيرها، أما الولد فيحتاج إلى بناء شخصية قوية وعلينا أن نوجهه دون كسر لشوكته! لقد استنكرت الفكرة ابتداء، ولك أن تعرف السبب، كلا الطفلين يؤسس خلافة الله في أرضه، كلاهما يحتاج الى أن يكون قويا، قوة الشخصية تختلف عن الطغيان، والتربية تستهدف البناء القوي وتضبط الانفلات. قال النبي ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»، ولم يتم تخصيص الجنس في ذلك. فلفظ المؤمن في اللغة يشمل الاثنين معا.

جهلنا بحاجة الإنسان الى الحرية والحوار والاختيار يجعلنا نبدي اليأس من جراء أفعال أطفالنا الصغار، إذا كنت مربيا فعليك أن تستحدث قوانينك الخاصة، تعلمها طفلك، تحاوره فيها، دعه يبدي امتعاضه واعتراضه وامض أنت في تطبيق ما تراه مناسبا، ولكن بلا تأنيب لضميره، بلا صراخ في وجهه، بلا إجبار غير مبرر، بلا شرح، بلا حب واحتضان.

أيام معدودات

@kholoudalkhames
خلود عبدالله الخميس

حروب بسبب «العيد» الوطني!

اليوم الوطني، ذكرى التحرير، سنوية ميلادي، أوصاف يوم وذكرى وسنوية أفضل من وصف «عيد» وأقرب للتقوى وأبعد للجدل العقيم بين الأمة لأن للمسلمين عيدين فقط، الفطر والأضحى، فتخيلوا حجم المعارك العقدية التي ممكن أن تنشب، هذه الأيام، بسبب استخدام وصف «عيد» للوطني والتحرير لتعلموا لماذا تقف أمة الإسلام في آخر صفوف التطور البشري، ومنحنى الحضارة يطأطئ رأسه.

المثال غير مبالغ فيه كسبب لحرب ضروس بين الدعاة والعوام ممكن أن تؤدي لإخراج من الملة وتفسيق وتبديع وإلى ما لا نهاية من الشقاق الذي أودى بالأمة المسلمة هوية وأبعد ما تكون عن الدين عقلاً وسلوكاً.

مثل المعارك التي ما زالت تطحن البعض بسبب «جمعتكم مباركة»، رغم أنه من الأيام الطيبة ومذكور فضله، ولكننا ملة الجدل، ومتى ما حل الجدل توقف العمل.

المثل هذا دليل واضح على أهمية بل الأهمية الملحة لدور كتاب الرأي في تصحيح فكر الأمة من اعوجاج التعصب لرأي أوحد أو تبني المتطرف منها، فهل نقوم بواجبنا؟!

غبت عن الكتابة فترة لأراقب الأجواء وأتنقل بين مختلف الأقلام، وهي عادة اتبعها للاطلاع على الآراء والأفكار، لاحظت أن الأغلبية تكتب «رد فعل» يجرفها التيار حيث شاء، وقلة قليلة جداً تكتب مبادرة وفعلا بعيداً عن حدث والرَد أو التعليق عليه، وهذه أزمة كتاب الرأي في الإقليم أو لنقل في مجتمعات الفراغ التي تقتات على الهذر المتداول.

بالطبع هذا رأيي وكل حر بما تخط يداه، سيجده يوم العرض فليستعد بصحيفة الدفاع والمرافعة، أما المطلوب من الكاتب الذي يرجو أن يحسب من المثقفين ويخلد ذكره كمصلِح أن يكون ذا موقف، فعَل، سلوك، ريادة وقيادة للرأي العام، فاعتبار الأحداث المطروحة والمتسارعة على الساحة هي القضايا التي تحفز الحبر ليس بثقافة ولا إبداع، ولا أرى أنها تستحق إفراد المساحات لكتاب هذا النهج، بينما تبنّي القضايا وتناول الحدث بحلول والكتابة برصانة بلا غضب ولا حنق ولا شخصانية ولا تأليف وكذب وتدليس هو التحدي الذي يواجه الأقلام التي تتطلع إلى التميز لتنهض بالأمة.

لا أستثني نفسي وكلامي موجه لي قبل أي أحد، لذلك أخذت نفساً عميقاً لأسابيع، فقط حتى أدرب عقلي على الروية والتريث وألا أكتب تبعاً لحدث بل أن أكتب ما يهمني ويمثل فكري ومنهجي وأطرحه بشكل راق بلا تكبر على المتلقي فلسنا بخير منهم، ولكن الحظ حالفنا لنحتل مساحة في صحف مرموقة نخاطب من خلالها العقول بما نراه.

ومن حق الكاتب بث فكره وما يؤمن به، وبالنسبة لي أضيف : أن من حق الكاتب أن يطرح في وسائلنا أفكاره بما لا يدمر قيمنا وأخلاقنا ولا يتناقض مع ثوابت الإسلام ولا يثير في المجتمع النعرات والجاهلية أياً كانت صورها، بينما البعض يرى أن من حق الكافر أن يعبر عن كفره أينما كان، وأن ضد ذلك مطلقاً في بلاد الإسلام، لا ينقصنا التذبذب حتى نستورد من يكرسه.

أعرض هنا نتاج ثلاثة عقود من العمل الصحافي والإعلامي والأدبي، وأشارك من أحب لهم الخير عصارة التجربة ومداد الرحلة خيره وشره، والله يعلم أن العالم الإعلامي شائك مرهق، فيه عراقيل الطريق تفوق التعبيد، ولكنه «الحب الشقي» الذي يتلبس الإنسان فلا تقدر على إخراجه تعاويذ شيخ مختص بالجن، ولا عصاة مجنون يظن أن الضرب سيخيف جنية فتهرب من جسد حبيبها!